اللباب في علل البناء والإعراب

بالوقف بالهاء نحو كِتابيَهُ وحِسَابيَهُ أو تكون حركة الحرفِ دالّةً على حرف محذوفٍ نحو لِمَ وبمَ فإنّ َ فتحةَ الميم تدلّ ُ على الألفِ المحذوفة فلو وقفت عليها وسكّنتَ لم يبقَ على المحذوفِ دليلٌ وإنْ حرّكتَ لتدلّ َ وقفتَ على الحركةِ فزادوا الهاءَ لتبقى الحركةُ ويكونَ الوقفُ على الساكن وإنّ َما اختاروا الهاءَ لِضَعْفِها وخَفَائها وبذلك أشْبَهت حروفَ المدّ ِ .

ومن ذلك اغْزُ وارْمَ واسْعَ واخْشَ إذا وقفتَ عليها ألحقتَها الهاء ويجوزُ أنْ تقفَ بغير هاءٍ في ذلك وهو الأصْلُ فأمّ َا ما حُذِفتْ فاؤه ولامُه في الأمر من وقَى ووَفَى فأكثرهم يقفُ عليه بالهاء نحو قِهْ وفِهْ وعِهْ تقويةً للكلمةِ إذْ بقيتْ على حرفٍ واحدٍ ولاستحالة تَسْكِينها إذْ كانتْ مَبْدُوءاً بها موقوفاً عليها ومنهم مَنْ يُجوّز تركَ الزّ ِيادةِ ويقفُ على الحركةِ فأمّ َا إنْ كانت الحركةُ حركةَ إعراب لم يُوقفْ عليها بالهاء كَضربَ ويرمي وإنْ كانَ السكونُ إعراباً فكذلك نحو لَمْ يضربْ ولم يرْمِ ولم يغزُ .

وأجازَ قَوْمٌ في المجزومِ المعتلّ ِ الوقْفِ على الهاءِ نحو إنْ تَفِ أَفِهْ وإنْ ترمِ أرْمِهْ تشبيهاً له بالمبنيّ .

ومِمّ َا يُوقَفُ عليه بالهاء والنون بعد الواوِ والياء نحو مُسْلِمُونَهْ ومُسْلِمِينَهْ وتتفكّ َرونَهْ لأنّ َ حركتَها حركةُ بناءٍ بعد حَرْفٍ ساكنٍ فَكَرِهُوا أنْ يَقِفُوا على السّ َاكن بعد السّ َاكن ولذلك أجازوا كَيْفَهْ لأنّ َ حركةَ هذه الحروفِ كلّ ِها حركةُ بناءٍ بعدَ حَرْفٍ ساكن